

أثر استخدام استراتيجية فكر زوج شارك في تحصيل اللغة العربية وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة

فاطمة أحمد محمد صلاح

خليل عبد الرحمن الفيومي

وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة

جامعة عمان العربية،

تاريخ الاستلام: 2023/08/05

تاريخ القبول: 2023/09/30

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة، واستبانة تنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، ودليل تدريبي، وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثالث الأساسي للفصل الدراسي الثاني (2022-2023)، وتم اختيار عينة الدراسة من مدرسة النجاح الأساسية المتيسرة، وبلغ عدد طلبتها (60)، وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وعدد طلبتها (30)، وضابطة وعدد طلبتها (30)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي علامات طلبة المجموعة التجريبية وعلامات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، وقد أظهرت الدراسة رفض الفرضية الصغرى المحددة، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة التجريبية، والمتوسطات الحسابية لتحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة الضابطة، على الاختبار البعدي للتحصيل في مادة اللغة العربية يعزى لاستراتيجية التدريس فكر، زوج، شارك، وبين الطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية وأوصت الدراسة بتوصيات، منها: استخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في تدريس مادة اللغة العربية لرفع مستوى تحصيل الطلبة وتنمية مستوى مهارات التفكير المنتج لديهم.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية فكر، زوج، شارك، تحصيل اللغة العربية، التفكير المنتج.

The Effect of Using Think, Pair and Share Strategy on Achievement of the Arabic language and the Development of Productive Thinking among Third-Grade Students in the United Arab Emirates

Abstract

This study aimed to find out the effect of using think, pair, and participate strategy in the collection of the Arabic language and the development of productive thinking among third-grade students in Emirates, the semi-experimental approach was used. In the subject of the Arabic language, and a questionnaire for the development of productive thinking among third grade students, training guide, the study community consisted of third grade students for the second semester (2022-2023), and the study sample was chosen from the accessible basic school, and the number (60) students, who were randomly distributed into two groups: an experimental group, the number of students (30), a control group, and the number of students (30). The results of the study showed that there were statistically significant differences between the average marks of the students of the experimental group and the marks of the students of the control group in the post achievement test, in favor of the experimental group. The study made recommendations, including using the strategy: think, pair, participate, in teaching the Arabic language to raise the level of students' achievement and develop their level of productive thinking skills.

Keywords:

think, pair, share strategy, achievement, productive thinking.

مقدمة

أدى النماء التقني المتسارع في العالم، إلى حدوث تغييرات شملت جميع مجالات الحياة، ومما لاشك فيه أن مسيرة التقدم العلمي ومواكبة الانجازات العلمية، أمر واجب في المرحلة التي نعيشها، وهذا يتطلب منا؛ تربويين ومختصين، ديمومة البحث والعمل على إيجاد وتوفير مناخات تعليمية متجددة، تمكننا من التعامل مع الثورة التكنولوجية، ولا يتم ذلك إلا بتنمية محتوى التعليم واستراتيجيات تدريسه؛ فهو الوسيلة المثلى لتنمية الموارد البشرية والاقتصادية، وزيادة الإنتاج وتقليل الفقد وتحقيق التنافسية، والقدرة على مواكبة التطورات الحديثة بكافة أشكالها، وإثارة دافعية الطلبة، وتهيئتهم لاستقبال البيانات والمعلومات، والتفاعل معها وتوظيفها، وتوجيههم نحو التغيير المرغوب، ولذلك تولي الدول المتقدمة عمليات التعليم واستراتيجيات تدريسه أهمية بالغة لما لهما من دور فاعل في مخرجات النظام التعليمي، ومما لاشك فيه تطبيق استراتيجيات حديثة في التعليم له أثرٌ على الطلبة، وخاصة في صفوف المرحلة الأولى، حيث أثبتت العديد من الدراسات فاعلية استراتيجيات التدريس في إكساب الطلبة العديد من المهارات، والمعارف المختلفة المرتبطة بمستواهم العقلي، وعلى مدى أهمية التفكير المنتج في العملية التربوية، وتأثيره على مهارات الطلبة، لأن هذه الاستراتيجيات توظف تقنيات ووسائل تربوية حديثة تعمل على خلق بيئة تعليمية نشطة، يصبح فيها الطالب مشاركاً، وتسهم في تطور الابتكار والإبداع لديه (Moghrabi, 2021).

وتعتبر استراتيجيات التدريس أداة رئيسة من أدوات تحقيق أهداف التعليم وتوفير بيئة تعليمية فاعلة، لإحداث تغييرات سلوكية مرغوب بها، وقد ظهرت مؤخراً العديد من استراتيجيات التعليم والتعلم ذات العلاقة بمفاهيم التعلم التعاوني النشط، كاستراتيجية: فكر، زوج، شارك والتي تهدف إلى تحسين تعلم الطلبة وزيادة تحصيلهم، وتسهيل تعاونهم، وتطوير المواقف الحياتية، الأمر الذي يعزز لديهم مهارات التخطيط، والتركيب، والتحليل والتقييم (Mustami & Safitri, 2018). وتعتبر استراتيجية: فكر، زوج، شارك من الاستراتيجيات التدريسية النشطة، وهي مشتقة من مفاهيم التعلم التعاوني، وقد اقترحها فرانك ليمان (Frank Lyman)، وتقوم على فكرة مشاركة عدد أكبر من الطلبة في الفصل الدراسي، حيث يُمنح الطالب فترة محددة للتفكير بمفرده، بعد أن يقوم المعلم بطرح سؤال محدد يتطلب التفكير وبذل الجهد (فكر)، ثم يفكر الطالب في السؤال نفسه مع أحد زملائه لتحديد استجابة محددة (زوج)، ثم يقوم المعلم بدعوة المجموعة للمشاركة والبحث عن حلّ (شارك) (Lyman, 1981).

إن استراتيجية: فكر، زوج، شارك، استراتيجية تعليمية - تعليمية وتفاعلية، تمرّ في ثلاث مراحل خطية ثابتة، هي: التفكير، والمزاوجة، والمشاركة، ويتبع كل مرحلة من هذه المراحل إجراءات تقويمية، حيث يبدأ الطالب أولاً بالتفكير بمفرده، ثم ينهمك الطلبة بعمليات التفكير على شكل أزواج ثنائية، وفي المرحلة الأخيرة يلتحق كل طالب بمجموعات العمل التعاوني ومشاركة الأفكار مع طلبة الصف وتقويمها الكندي وآخرون (2016).

وأكدت الاتجاهات الحديثة في التدريس على مدى أهمية التفكير المنتج في العملية التربوية، والذي يستمد مهاراته العملية من نوعين أساسيين من التفكير، هما: التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، بحيث يتم التفكير بشكلٍ إبداعيٍّ لتوليد خيارات وحلولٍ ممكنة، ثم التفكير بشكلٍ نقديٍّ لتقييم الخيارات والحلول التي تم الوصول إليها واختيار أفضلها بشكل عام، وقد تناول الباحثون والتربويون تعريف التفكير المنتج، ومن ذلك ما أشارت إليه الديات (2021) في دراستها إلى اعتباره عملية عقلية ينتج عنها حلولاً وأفكاراً تخرج من إطارها الفكري أو المعرفي إلى إطارٍ إنتاجي، بحيث ينتج عنها ناتج جديد

بسبب التفاعل بين الطالب وما يواجهه في البيئة، وما أشار إليه أسود (2021) في أن التفكير المنتج أداة منهجية تجمع بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد للقيام بأعمال وحلّ مشكلاتٍ متعددةٍ بمستوى مرتفع من الجودة.

وأشارت الديات في دراستها (2021) إلى عددٍ من المهارات في مجال التفكير المنتج، مثل: الطلاقة، وتتمثل في قدرة الطالب على إنتاج أفكار ذات دلالة، والمرونة من خلال إعطاء أفكار متنوعة مع وجود تغيير في اتجاهات الطالب العقلية، والاستنتاج وذلك من خلال توظيف القدرة العقلية في ما نملكه من معارف ومهارات تبعاً لدرجة الارتباط بالمعلومة المعطاة، ثم التفسير بحيث يتم تفسير كل موقفٍ بحاجةٍ لتبريرات واستخلاص نتائج يقبل العقل بها، ثم التوسع بحيث توجد لدى الطالب قدرة على إضافة تفصيلات جديدة ومتنوعة، وأخيراً التخيل، من خلال المقدرة على إثارة التفكير وتوسيع الرؤية والنظرة.

وتؤدي اللغة دوراً اجتماعياً وفكرياً كونها أداة الاتصال والتواصل بين أبناء المجتمع، والمجتمعات الأخرى، ورمزاً للهوية الفردية والمجتمعية، ووسيلة حفظ الحضارة والتراث، ونقل العلم والمعرفة وإيصالها للأجيال والمجتمعات، واللغة ركيزة من ركائز الهوية، لذلك شعرت الدول العربية بضرورة تعزيز دور اللغة العربية، لما لها من أدوار هامة في تكوين وعاء فكر الطالب وشخصيته، (وزارة التربية والتعليم، 2021).

ويرى التربويون أنّ نوعية استراتيجية التدريس المتبعة في تدريس مادة معينة لها تأثير مباشر في قدرة الطلبة على الفهم والاستيعاب، وتسهم بشكل إيجابي في زيادة تحصيل الطلبة (الخولي ومغاوري، 2020؛ حنونة، 2017)، وعليه جاءت هذه الدراسة لاستقصاء أثر استخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك في تحصيل اللغة العربية وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وبيان دور اللغة العربية الاجتماعي والفكري في الاتصال والتواصل بين الطلبة وأبناء المجتمع، والمجتمعات الأخرى، كونها من الاستراتيجيات التي تركز بشكل أساسي على الطالب، وتهتم بميوله الشخصية ورغباته الفردية، وتثير الدافعية لديه وترفع من قدراته؛ كما أكدت العديد من الدراسات، منها (الخولي ومغاوري، 2020؛ ويونس والخطابي، 2019؛ Mustami & Safitri، 2018).

مشكلة الدراسة

من أبرز المشكلات التي تواجه معلمي مادة اللغة العربية في صفوف المرحلة الأساسية الأولى، تدني مستوى تحصيل الطلبة فيها، كما أشار عودة (2016)، راشد (2007)، الحموي والأحمد (2010)، ويرى بعض التربويين أنّ هناك عوامل متعددة تسوّغ هذا التدني في التحصيل، منها: اتباع المعلمين والمعلمات استراتيجيات تدريس اعتيادية، أو قاصرة عن تحقيق الأهداف التربوية، (فياض، 2022)، (الشيخ والشاورة، 2019).

ومن واقع عمل الباحثة كمعلمة لمادة اللغة العربية في المرحلة الأساسية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من القائمين على التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة لتطوير وتحسين مناهج اللغة العربية، وكتبها واستراتيجيات تدريسها، والتوصيات من وزارة التربية والتعليم التي تدعو إلى تحقيق رؤية الإمارات في تعزيز مستوى التحصيل التعليمي واستيعاب مفاهيم المادة، وإيلاء مهارات التفكير المنتج والإبداعي أهمية وجعلها أولوية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى (وزارة التربية والتعليم، 2022). إلا أنّ طرق التعليم الاعتيادية ما زالت هي السائدة في ممارسات غالبية معلمي المدارس حيث يتم التركيز على حفظ مفاهيم المادة، وبناءً عليه سيتم إجراء هذه الدراسة والتي يمكن أن تتلخص مشكلة الدراسة: في معرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تحصيل اللغة العربية وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أسئلة الدراسة

من المؤمل أن تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أثر استخدام استراتيجية فكر، زوج، شارك في تحصيل اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث في دولة الإمارات العربية المتحدة؟
2. ما أثر استخدام استراتيجية فكر، زوج، شارك في تنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث في دولة الإمارات العربية المتحدة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاختبار التحصيل التبعي والبعدي في مادة اللغة العربية للصف الثالث في دولة الإمارات؟

فرضيات الدراسة

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لتحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة الضابطة، على الاختبار القبلي والبعدي للتحصيل في مادة اللغة العربية يعزى لاستراتيجية التدريس: فكر، زوج، شارك والطريقة الاعتيادية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة التجريبية ومتوسط أداء طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة الضابطة على القياس البعدي للتفكير المنتج، يعزى لاستراتيجية التدريس: فكر، زوج، شارك والطريقة الاعتيادية.
- أهداف الدراسة
- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- استقصاء أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك في تحصيل طلبة الصف الثالث في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- استقصاء أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك في تنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما؛ الأهمية النظرية، والأهمية العملية:

الأهمية النظرية

تفيد هذه الدراسة معلمي اللغة العربية في استخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك في إجراءات التعليم، وأن تفيد الطلبة في الإقبال على تعلم اللغة العربية بفاعلية وروح تعاونية، وأن تشجع معلمي اللغة العربية على الاهتمام بتنمية قيم التفكير المنتج في التدريس لدى الطلبة، وهو أمر في غاية الأهمية في وقتنا الحالي، نتيجة لما نلاحظه من تغيرات في تنظيم الأولويات، وقد يستفيد الباحثون والتربويون من نتائجها في دراسات أخرى ذات صلة.

الأهمية العملية

تفيد هذه الدراسة القائمين على برامج إعداد المعلمين في تصميم البرامج التدريبية وتطويرها، وقد تؤدي إلى توجيه اهتمام المختصين في مديريات التربية والتعليم والمشرفين التربويين على ضرورة متابعة الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن أن

تعزز من التحصيل، وتنمية التفكير المنتج وتطوره، ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها لعقد دورات للمعلمين لتطوير مهاراتهم التدريسية، وخصوصاً في مجالات استراتيجيات التعلم التعاوني.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

استراتيجية فكر، زواج، شارك، وتعرف اصطلاحياً على أنها: "استراتيجية تستخدم لتنشيط ما لدى المتعلمين من معارف سابقة، لإحداث رد فعل حول موضوع معين، ويعد أن يفكر ويتأمل الطالب بشكل فردي بالمشكلة أو الموضوع، يقوم بالمناقشة الثنائية مع زميله، ومن ثم يتشارك مع زوج آخر في المشاركة، أو مع مجموعة الصف، وتقوم على أساس تزويد الطلبة بغذاء فكري تمكنهم من صياغة الأفكار فردياً وجماعياً" (الخفاف، 2013، 103).

وتعرف إجرائياً على أنها: استراتيجية تدريسية، يقوم من خلالها المعلم بتقسيم الطلبة في المجموعة التجريبية فرادى (خطوة التفكير)، ثم اثنان (خطوة المزاوجة)، ثم مشاركة الأزواج أفكارهم مع المجموعات في الصف (خطوة المشاركة)، ثم تطرح أسئلة الاختبار التحصيلي عليهم بشكل متوالي، ويجب جميع أفراد الدراسة عن السؤال المطروح بعد القيام بالخطوات الثلاث للاستراتيجية.

التحصيل الدراسي، عرفته فرج (2020، 83) على أنه: "الإنجاز الذي يحرز الطالب في تحقيق أهداف المادة التعليمية المدرسية، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي"، ويعرف إجرائياً على أنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في اختبار التقييم البعدي لمادة اللغة العربية للصف الثالث بعد انتهاء تدريس الوحدة الرابعة المقررة، من خلال استراتيجية فكر، زواج، شارك، والطريقة الاعتيادية.

التفكير المنتج: يعرفه عطية (2013، 131) على أنه: "تفكير توليدي إبداعي، يتمثل في القدرة والبراعة إلى الوصول للنتائج بمهارة عالية"، فهو جزء من العملية الإبداعية، ومن أبرز سماته الخروج عن المألوف، وتفعيل العمليات والأنشطة العقلية المتمثلة في نمط التفكير الإبداعي والناقد لتوليد أفكار فعالة وجيدة، تعكس مقدرة الطالب على اكتساب مهارات التفكير الناقد والإبداعي بأقل وقت وجهد" (الشهري، 2018، 116). ويعرف إجرائياً على أنه: عملية ذهنية تبين قدرة الطالب على التفكير والتقييم، والتخطيط وحل المشكلات والربط من خلال تطبيق مجالات التفكير المنتج المحددة للوصول إلى النتائج.

حدود الدراسة ومحدداتها

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: مدرسة النجاح في أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الحدود البشرية: طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة النجاح في أبو ظبي، وتكونت أفراد الدراسة من (60) طالباً وطالبة، وتم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية تضم (30) طالباً وطالبة، وضابطة وتضم (30) طالباً وطالبة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي 2022/2023.
- الحدود الموضوعية: تشمل الدراسة جميع مكونات الوحدة الرابعة من كتاب الطالب، اللغة العربية، الجزء الثاني، وعدد صفحاتها (60).

محددات الدراسة

- سوف تقتصر الدراسة على أفراد من طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة النجاح، أبو ظبي، وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج إلا في حدود مجتمع البحث والمجتمع المماثل له.

- سوف تقتصر الدراسة على بيان أثر استخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك في تحصيل مادة اللغة العربية، وأثرها في تنمية التفكير المنتج، وبالتالي انحصرت الدراسة في متغيري التحصيل، وتنمية التفكير المنتج، وبناءً على ذلك، لا يمكن ضمان الحصول على نفس النتائج، فيما إن استخدمت متغيرات تابعة أخرى.
- وتقتصر هذه الدراسة على الأدوات الواردة فيها، وهي: اختبار التحصيل في مادة اللغة العربية، المعد لهذا الغرض، واستبانة تنمية التفكير المنتج، وقد لا تتحقق نفس النتائج إذا استخدمت أدوات أخرى.

الدراسات السابقة ذات الصلة

تم عرض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم

هدفت دراسة الحميدي وأبو سنيينة (2021) الكشف عن فاعلية استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السادس في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي في تحقيق أهدافها، وتمثلت أدوات الدراسة في برنامج قائم على استراتيجية: فكر، زوج، واختبار تحصيلي، واختبار مهارات التفكير الإبداعي، وتم اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية وعددها (47) طالبة وزعن بطريقة عشوائية على مجموعتين: تجريبية (24)، وضابطة (23)، وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة احصائية على تحصيل مادة العلوم لصالح المجموعة التجريبية، وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة إيليسماوئي وآخرون (Elismawati et al, 2021) إلى قياس درجة فاعلية استراتيجية فكر، زوج، شارك في تعلم مادة اللغة الإنجليزية في إندونيسيا. ووظف الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار وحقيبة تدريبية، وقد قام الباحث بترميز المعلومات الواردة في المخططات أثناء تدريس اللغة الإنجليزية باستراتيجية فكر، زوج، شارك وقياس التأثير، وكشفت النتائج عن وجود دلائل إحصائية عن تأثير استراتيجية فكر، زوج، شارك على مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الثانوية أثناء التدريس. وقد أوصى الباحثون بتنفيذ هذه الاستراتيجية في فصول تعليم اللغة الإنجليزية لتعزيز مهارات الطلاب.

وهدف دراسة الشيخ والشووره (2019) إلى استقصاء أثر إستراتيجية فكر، زوج، شارك، في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مبحث الرياضيات وميلهم نحو دراستها، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي في تحقيق أهدافها، وتكونت عينة الدراسة من (34) طالباً موزعين على مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيل، ومقياس لتحديد الاتجاه نحو الرياضيات، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية فكر، زوج، شارك، على المجموعة الضابطة في التحصيل والميل نحو دراسة الرياضيات.

وهدف دراسة بيرسود (Persaud & Persaud, 2019) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في تحسين مستوى الاستجابة والتفاعل لدى طلبة جامعة غويانا (Guyana) الأمريكية في التعلم الوظيفي، واتباع المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (239) طالباً، وزعوا على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس لبيان أثر التفاعل، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستويات التفاعل قبل الدراسة، وبعد الدراسة، وأن استخدام استراتيجية فكر، زوج، شارك، تزيد من تفاعل الطلبة أثناء تنفيذ إجراءات التدريس.

وهدف دراسة الكيلاني (2019) الكشف عن أثر استراتيجية فكر، زوج، شارك، في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية وتنمية دافعيتهم لإنجاز الواجبات البيتية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي، ومقياس لدافعية إنجاز

الواجبات البيتية، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، وفي مقياس دافعية إنجاز الواجبات البيتية لصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة المستريحي (2019) إلى معرفة أثر استراتيجية فكر، زوج، شارك، في تحسين مهارات المحادثة في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (101) طالباً وطالبة، وزعن إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى إعداد دليل للمعلمة؛ لبيان كيفية تنفيذ التجربة يشتمل على موضوعات التحدث المحددة، وجرى إعداد اختبار قبلي- بعدي مكون من خمسة مواقف تحدث، وإعداد أداة لقياس مواقف التحدث (بطاقة ملاحظة)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل مهارة من مهارات التحدث وفي المهارات مجتمعة. وهدفت دراسة نديم ونديم (Nadeem & Nadeem, 2019) إلى معرفة أثر استراتيجية فكر، زوج، شارك، لتنمية مهارات الكتابة الوصفية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي في تحقيق أهدافها، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار أعد لهذه الغاية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وزعوا على مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية: فكر، زوج، شارك، على المجموعة الضابطة في التحصيل في مهارات الكتابة الوصفية. وهدفت دراسة السراج (2018) إلى معرفة أثر إستراتيجية فكر، زوج، شارك، في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة علم الأحياء وتنمية الميول العلمية لديهم في العراق، وبلغت عينة البحث (62) طالباً وزعوا عشوائياً على مجموعتين: تجريبية وقد ضمت (31) طالباً، وضابطة وقد ضمت (31) طالباً، وأعدت اختباراً تحصيلياً مكوناً بصيغته النهائية من (50) فقرة، واعتمدت على مقياس الميول العلمية، والمكون من (45) فقرة في صورته النهائية، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة في مقياس الميول العلمية. وهدفت دراسة عوض (2017) الكشف عن فاعلية إستراتيجية: فكر، زوج، شارك، في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية وتحسين مهارات التواصل الشفوي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، واعتمد المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبة، وزعن على مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتمثلت أداة الدراسة في أداتين هما: اختبار التحصيل في قواعد اللغة العربية، واستبانة مهارات التواصل الشفوي، وتم التحقق من صدق الأداتين وثباتهما. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) في تحصيل قواعد اللغة العربية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس، لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) في مهارات التواصل الشفوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس، لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة فرج الله (Farraj Allah, 2017) إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية فكر، زوج، شارك، في اكتساب بعض مهارات الأعداد والتواصل الرياضي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في فلسطين، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات الحس العددي، واختبار مهارات التواصل الرياضي، وتكونت عينة الدراسة من (78) تلميذاً وزعت على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الحس العددي البعدي، واختبار مهارات التواصل الرياضي البعدي.

وهدف دراسة ابرياني (Apriani, 2016) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية فكر، زوج، وشارك في تحسين مستويات القراءة لدى الطلاب، وتم تطبيق التصميم شبه التجريبي، وقد أخذت عينة الدراسة من طلاب الصف السابع وعددهم (56) طالباً، وزعوا عشوائياً على مجموعتين: تجريبية وعددهم (28) طالباً، وضابطة وعددهم (28) طالباً، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار أعد لهذا الغرض، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات القراءة، لصالح المجموعة التجريبية، حيث حصلوا على درجة قراءة (79.71) عن المجموعة الضابطة، وقد أوصى الباحث باستخدام الاستراتيجية لتطوير مهارات القراءة لدى الطلبة.

وهدف دراسة فيصل (Faisal, 2015) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في تطوير مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة المدارس الثانوية في العراق، وتم تطبيق التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (85) طالبة من مدرسة متوسطة اليرموك، وزعن عشوائياً على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار أعد لهذا الغرض، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة في تدريس الاستيعاب القرائي، ولصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة

بعد الاطلاع على مضامين الدراسات السابقة، تبين وجود اختلاف في هذه الدراسات من حيث الأهداف، والمكان، والمادة، والمرحلة الدراسية، والمتغيرات التي تقيسها، وأعداد أفراد الدراسة، والمنهج، وقد اعتمدت هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي، وهناك دراسات هدفت إلى بيان أثر استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في التحصيل كدراسات (الحميدي وابو سنيّة، 2021؛ الشيخ والشوورة، 2019؛ السراج، 2018؛ عوض، 2017؛ طراد والقاضي، 2016)، وهناك دراسات ركزت على دراسة مهارات المحادثة، والكتابة، والتواصل الشفوي، والفهم والاستيعاب، والقراءة كدراسات (المستريحي 2019، عوض 2017، Nadeem & Nadeem, 2019؛ Apriani, Raba, 2017، ابرياني 2016).

وهناك دراسات ركزت على أثر استراتيجية: فكر، زوج، شارك، على الدافعية والمشاركة (Elismawati et al, 2021؛ Faisal, 2015, Farrajallah, 2017، الكيلاني، 2019؛ Persaud Jayyousi, 2020 & Persaud, 2019،

وهناك دراسات ركزت على التفكير والتفكير الناقد والاكتشاف الموجه مثل دراسة (التميمي، 2016؛ الأسمر، 2015). وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تشكيل مرجعية، وقاعدة نظرية من عدة جوانب أهمها: التعرف إلى الفرضيات والمبادئ التي تقوم عليها استراتيجية: فكر، زوج، شارك، والتحصيل الدراسية، ودراسة مفاهيم التفكير المنتج، ومعرفة أجزائه، وتبين أن الدراسة الحالية تتشابه مع بعض الدراسات السابقة، في أنها ستحاول معرفة أثر استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في التحصيل. ولكنها اختلفت معها في مكان إجراء الدراسة، ونوعية المرحلة الدراسية، والبحث في أثر هذه الاستراتيجية على تنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولم تعثر الباحثة -في حدود علمها- على دراسة عالجت أثر استراتيجية فكر زوج شارك على تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف الثالث الأساسي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، والذي يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة.

أفراد الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثالث الأساسي في منطقة أبو ظبي التعليمية في الفصل الدراسي الثاني (2022-2023)، وتم اختيار أفراد الدراسة المتبصرة من مدرسة النجاح في منطقة أبو ظبي التعليمية، ولقربها، وتعاون معلماتها، وتقارب خبراتهن، وتمثلت عينة الدراسة في اختيار شعبتين عشوائياً من شعب طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة النجاح وعدد طلبتهما (60)، وتم تحديد الشعبة الأولى عشوائياً لتمثل المجموعة الضابطة، وعدد طلبتها (30) طالبة، ودرست مادة الوحدة الرابعة من كتاب الطالب بالطريقة الاعتيادية، وتم اختيار الشعبة الثانية عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية، وعدد طلبتها (30) طالبة، ودرست المادة وفق استراتيجية، فكر، زوج، شارك.

أداتا الدراسة

أولاً: اختبار تحصيل اللغة العربية وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي

تم تصميم اختبار تحصيل اللغة العربية وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث، بتحليل محتوى جميع مكونات الوحدة الرابعة من كتاب الطالب: اللغة العربية، الجزء الثاني، وعدد صفحاتها (60)، ويستغرق تدريسها (33) حصة دراسية، وتحديد مجموعة المفاهيم، والحقائق والقيم والاتجاهات، وإعداد جدول مواصفات الاختبار، ثم صياغة فقرات الاختبار التحصيلي في صورتها الأولية، وتكون الاختبار بصورته الأولية من (22) فقرة، جميعها من نوع الاختبار من متعدد من كتاب لغتنا العربية للصف الثالث في الوحدات: مصباح وبنق وتلّ الدّبية، والأخضر السّعيد، وطعم السّعادة، وأسلوب الاستفهام، وزمن الطّفولة، واعرف لغتك، ويستغرق تدريسها (33) حصة صفية، لمعرفة أثر استخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك في تحصيل اللغة العربية وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث في الإمارات العربية المتحدة، وسيتم تطبيق الاختبار على طلبة الصف الثالث للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مراحلها الثلاثة: القبلي، والبعدي، والتتبعي.

وأشار المحكمون إلى حذف فقرتين من فقرات الاختبار، وتعديل فقرة أخرى، وتم تنفيذ ذلك، واستقر عدد فقرات الاختبار بصورتها النهائية على (20) فقرة، وتم إعداد الاختبار وفق جدول المواصفات.

صدق المحتوى

تم عرض الاختبار على (14) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة، من أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية وجامعات دولة الإمارات العربية المتحدة، ومشرفو ومعلمو مادة اللغة العربية في منطقة أبو ظبي، وطلب من المحكمين الحكم على جودة محتوى فقرات الاختبار، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ودرجة الدقة اللغوية، بالإضافة إلى أية آراء أخرى قد يرى المحكمون أنها مناسبة، سواء أكان ذلك بالحذف، أم الإضافة، أم الدمج، وتم التوافق بين تقديرات المشاركين في تصميم الاختبار بنسبة (80%).

الصدق البنائي

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس الصدق والذي يقيس مدى تحقيق الأهداف، والتحقق ما إذا كان الاختبار قادراً على قياس مضمونها الذي وضعت لأجله (Attia, 2016)، وسيتم احتساب قيم معامل ارتباط (Correlation Pearson) والذي يوضح مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية، وتحديد قدرة كل فقرة من فقرات الاختبار على التمييز، وبناء على ذلك تم احتساب معامل الارتباط للفقرات وكانت تتراوح ما بين (0.315 - 0.790)، كما تم احتساب

معامل الارتباط للعينة الاستطلاعية للاختبار فكانت (0.84)، وتعتبر قيمة مرتفعة مما يدل على صدق الاختبار ويمكن تطبيقه على العينة التجريبية والضابطة، وجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1): معامل ارتباط فقرات اختبار تحصيل اللغة العربية وتنمية التفكير المنتج

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	0.402	11	0.485
2	0.423	12	0.780
3	0.542	13	0.520
4	0.486	14	0.335
5	0.526	15	0.650
6	0.790	16	0.740
7	0.480	17	0.612
8	0.745	18	0.608
9	0.305	19	0.336
10	0.525	20	0.780

ثبات الاختبار

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة، بطريقتين: الأولى، طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من طلبة الصف الثالث من نفس المدرسة ومن خارج أفراد عينة الدراسة مرتين، وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني قدره أسبوعان، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، وأما الطريقة الثانية، فهي استخدام طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha's Coefficient) للتعرف على الاتساق الداخلي للفقرات، وستكون النتيجة مقبولة إحصائياً إذا كانت قيمتها أكبر من (0.70)، وبناء على ذلك تم حساب معامل كرونباخ ألفا، فكانت (0.89) وهي قيمة مناسبة تدل على ثبات الاختبار. وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على القياس القبلي (7.60)، وللقياس البعدي (14.63)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على القياس القبلي (7.77)، وعلى القياس البعدي (11.23)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) على القياس البعدي لاختبار التحصيل

معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار

يبين الجدول (2) معامل الصعوبة والتمييز والثبات لفقرات الاختبار، كما يلي:

جدول (2): معامل الصعوبة والتمييز والثبات لفقرات اختبار تحصيل اللغة العربية وتنمية التفكير المنتج

رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	معامل الثبات	رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	معامل الثبات
1	0.55	0.50	0.792	11	0.62	0.49	0.726
2	0.62	0.55	0.745	12	0.82	0.42	0.764
3	0.59	0.58	0.735	13	0.66	0.35	0.725
4	0.72	0.64	0.736	14	0.72	0.42	0.782
5	0.64	0.68	0.738	15	0.75	0.36	0.762
6	0.49	0.52	0.725	16	0.76	0.44	0.772
7	0.56	0.69	0.726	17	0.73	0.56	0.731
8	0.55	0.80	0.712	18	0.68	0.62	0.723
9	0.76	0.68	0.718	19	0.62	0.64	0.764
10	0.58	0.65	0.768	20	0.79	0.44	0.782

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الصعوبة لفقرات اختبار تحصيل اللغة العربية للصف الثالث تراوحت بين (0.49-0.82)، مما يعني عدم وجود فقرات ذات معامل صعوبة أكثر من (0.85) أو أقل من (0.20)، كما يلاحظ أن قيم معاملات التمييز لفقرات الاختبار قد تراوحت بين (0.35-0.80)، مما يعني عدم وجود فقرات ذات معامل تمييز أقل من (0.20). وتعتبر هذه القيم لمعاملات الصعوبة والتمييز مقبولة لاستخدام هذا الاختبار في هذه الدراسة، وفي ضوء معاملات الصعوبة والتمييز لم يتم حذف أي فقرة من الاختبار، بعد إجراء تعديلات المحكمين. الضامن (2007)

إجراءات تطبيق الاختبار

اتبعت الإجراءات الآتية في أثناء تطبيق الدراسة:

- تم تطبيق الدراسة خلال الفترة: 2023/2/22 – 2023/3/28، على طلبة مجموعتي الدراسة: التجريبية، والضابطة مع بداية الفصل الدراسي الثاني، من قبل إحدى معلمات اللغة العربية للصف الثالث، والتي أبدت رغبتها وتعاونها، ومضى على تدريسها في المدرسة (8) سنوات.
- تم عقد ورشة عمل، يوم الأربعاء: 15 / 02 / 2023 في المدرسة لمدة أربع ساعات، قادتتها الباحثة ومديرة المدرسة، وحضرتها معلمتين، إحداها المعلمة المنفذة لخطة الدراسة، وتم فيها توضيح كيفية تنفيذ مراحل استراتيجية (فكر، زواج، شارك) كما وردت في خطة العمل.
- تم اعلام الأستاذ المشرف التربوي بإجراءات تطبيق الدراسة، وفق إجراءات دليل التدريس.
- طبقت المعلمة بإشراف مديرة المدرسة اختبار التحصيل القبلي والبعدي، على طلبة مجموعتي الدراسة التجريبية، والضابطة.
- وتم تطبيق الاختبار التبعي على المجموعتين بعد إجراء الاختبار البعدي بثلاثة أسابيع.

تصحيح الاختبار

تم تحديد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة من كل فقرة، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على الاختبار (20) درجة وأدنى درجة (0).

ثانياً: استبانة تنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة

تم تطوير استبانة لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي من خلال الاطلاع على الدراسات ذات الصلة، والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة.

صدق استبانة تنمية التفكير المنتج

- صدق المحتوى

للتحقق من صدق محتوى الاستبانة تم عرضها على (14) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية وجامعات دولة الإمارات العربية المتحدة، ومشرفو ومعلمو مادة اللغة العربية في منطقة أبو ظبي، لتحديد مدى شمولية المقياس لتنمية التفكير المنتج التي يقيسها، وتحديد صلاحيتها للتطبيق، وإجراء أي تعديل على فقرات المقياس ومجالاتها أو حذف أو إضافة تزيد من صدق المقياس، وقد تم مراجعة أوراق التحكيم والأخذ بها بناءً على درجه اتفاق تساوي أو تزيد عن (80%) من اتفاقهم حيث تم بناء على توجيهات المحكمين تعديل صياغة بعض الفقرات.

- صدق البناء الداخلي

لاستخراج دلالات صدق البناء للاستبانة، سيتم استخراج معاملات الارتباط بين الأداة والمجال الذي تنتمي له، والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (3) يبين هذه النتائج.

جدول (3): معامل ارتباط الفقرات مع البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الكلي	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الكلي
المجال الأول: الأصالة					
1	**0.898	**0.727	3	**0.824	**0.665
2	**0.925	**0.734	-	-	-
المجال الثاني: الطلاقة					
4	**0.817	**0.712	6	**0.736	**0.640
5	**0.628	**0.514	7	**0.732	**0.629
المجال الثالث: المرونة					
8	**0.797	**0.684	9	**0.779	**0.701
المجال الرابع: الاستنتاج					
10	**0.892	**0.793	12	**0.675	**0.614
11	**0.764	**0.689	13	**0.856	**0.665
المجال الخامس: التفسير					
14	**0.729	**0.685	15	**0.739	**0.665
المجال السادس: التوسع					
16	**0.751	**0.629	18	**0.665	**0.456
17	**0.751	**0.670	-	-	-
المجال السابع: التخيل					
19	**0.820	**0.727	20	**0.446	**0.573

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) **دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يُظهر الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.514-0.907)؛ وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المجال الذي تنتمي له بين (0.446-0.925)؛ وتراوحت معاملات ارتباط المجال مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.731-0.890)؛ مما يدل على صدق البناء الداخلي للمقياس، ويزيد من مستوى الموثوقية بنتائجه.

ثبات استبانة تنمية التفكير المنتج

تمّ التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة مكونة من (30) طالباً، واستخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا، كما تمّ التحقق من الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون، والجدول (4) يبين هذه النتائج.

جدول (4): معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية للمقياس

المجالات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
الأصالة	3	0.86	0.89
الطلاقة	4	0.80	0.88
المرونة	2	0.81	0.92
الاستنتاج	4	0.85	0.93
التفسير	2	0.78	0.85

0.91	0.85	3	التوسّع
0.86	0.79	2	التخيل
0.93	0.88	20	الكلي

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول رقم (4) أنّ معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا قد بلغ للاستبانة ككل (0.88) وتراوحت للمجالات بين (0.78-0.86)، وبلغ معاملات الثبات المستخرجة بطريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل (0.93)، وتراوحت للمجالات بين (0.85-0.93)، وهي معاملات ذات قيم مرتفعة ومناسبة، وتدل على ثبات مقياس التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

1. **المتغير المستقل:** استراتيجية التدريس ولها مستويين: التدريس باستخدام استراتيجية فكر، زوج، شارك، والتدريس باستخدام الطريقة الاعتيادية.

2. **المتغير التابع:** ويشمل

- مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.
- مستوى التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

المعالجة الاحصائية

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على اختبار تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في دولة الإمارات في مادة اللغة العربية لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة.
- وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة تنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الإمارات لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة.
- اختبار تحليل التباين المصاحب ANCOVA – Analysis of Covariance لتحديد الفروق بين المجموعتين التجريبية، والضابطة في التحصيل، وتنمية التفكير المنتج، واختبار مربع ايتا (ETA Squared) لحساب معامل التأثير، وسيتم استخدام معادلة كورد وريتشاردسون (KR-20)، لإيجاد معاملات الصعوبة والتمييز.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الى استقصاء أثر استخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في التحصيل وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في منطقة أبو ظبي التعليمية في مادة اللغة العربية، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها الآتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما أثر استخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في تحصيل اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة ؟

والنتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة التجريبية والمتوسطات الحسابية لتحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة الضابطة

على الاختبار البعدي للتحصيل في مادة اللغة العربية يعزى لاستراتيجية التدريس (فكر، زواج، شارك، والطريقة الاعتيادية).

وللإجابة عن هذا السؤال، وعن هذه الفرضية المنبثقة عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية، تبعاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة، والجدول (5) يبين هذه النتائج:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية لاختبار التحصيل تبعاً لاستراتيجية التدريس

المجموعة	عدد أفراد الدراسة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	7.60	1.59	14.63	1.81
الضابطة	30	7.77	2.14	11.23	2.18
الكلية	60	7.68	1.87	12.93	2.62

يشير الجدول (5) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، على القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي، تبعاً لاستراتيجية التدريس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على القياس القبلي (7.60)، وللقياس البعدي (14.63)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على القياس القبلي (7.77)، وعلى القياس البعدي (11.23)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) على القياس البعدي لاختبار التحصيل في مادة اللغة العربية والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6): تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) على القياس البعدي للدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مادة اللغة العربية للصف الثالث تبعاً لاستراتيجية التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدالة الإحصائية	مربع إيتا الجزئي
القبلي (المشترك)	21.237	1	21.237	5.734	0.020	
استراتيجية التدريس	178.534	1	178.534	48.207	0.000	0.458
الخطأ	211.096	57	3.703			
الكلية	10442.000	60				
الكلية المصحح	405.733	59				

يبين الجدول (6) أن قيمة "ف" للدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس، قد بلغت (48.207) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي بين المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي تبعاً لاستراتيجية التدريس، ولمعرفة مصادر هذه الفروق الدالة، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس بين المجموعتين: التجريبية والضابطة والجدول (7) يبين هذه النتائج:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدلة	الخطأ المعياري
التحصيل في مادة اللغة العربية	التجريبية	14.660	0.352
	الضابطة	11.207	0.352

يشير الجدول (7) إلى أن المتوسطات الحسابية المعدلة، جاءت لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي أعلى من متوسط المجموعة الضابطة، على الدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية، أي إنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي ترفض الفرضية الصغرى المحددة، وقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة التجريبية، والمتوسطات الحسابية لتحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة الضابطة، على الاختبار البعدي للتحصيل في مادة اللغة العربية يعزى لاستراتيجية التدريس فكر، زواج، شارك، وبين الطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية، ولمعرفة حجم الأثر تم إيجاد مربع ايتا (n^2) لقياس حجم الأثر فكان (0.458)، وبذلك يمكن القول أن (45.8%) من التباين في الدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، يعزى لاستراتيجية التدريس باستخدام استراتيجية فكر، زواج، شارك.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما أثر استخدام استراتيجية فكر، زواج، شارك، في تنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

والنتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة التجريبية، والمتوسطات الحسابية، لاستجابات طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة الضابطة، على القياس البعدي للتفكير المنتج يعزى لاستراتيجية التدريس فكر، زواج، شارك، والطريقة الاعتيادية. وللإجابة عن هذا السؤال، وعن هذه الفرضية المنبثقة عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي للتفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، تبعاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة، والجدول (8) يبين هذه النتائج:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على مقياس الاستبانة القبلي والبعدي للدرجة الكلية للتفكير المنتج تبعاً لاستراتيجية التدريس

المجموعة	عدد أفراد الدراسة	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	56.07	13.92	80.24	9.69
الضابطة	30	55.50	12.86	63.20	9.94
الكلية	60	55.78	13.29	71.58	12.99

ويشير الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية البعدي للتفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، تبعاً لاستراتيجية التدريس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على القياس القبلي (56.07)، وللقياس البعدي

(80.24)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على القياس القبلي (55.50)، وعلى القياس البعدي (63.20)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق، تم إجراء تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) على القياس البعدي للتفكير المنتج والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9): تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) على القياس البعدي للدرجة الكلية للتفكير المنتج للصف الثالث تبعاً لاستراتيجية التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا الجزئي
القبلي (المشترك)	4096.605	1	4096.605	163.688	0.000	
استراتيجية التدريس	4026.311	1	4026.311	160.879	0.000	0.742
الخطأ	1401.506	56	25.027			
الكل	312047.000	59				
الكل المصحح	9780.407	58				

يبين الجدول (9) أن قيمة "ف" للدرجة الكلية للتفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس قد بلغت (160.879) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بين المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي تبعاً لاستراتيجية التدريس، ولمعرفة مصادر هذه الفروق الدالة، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية للتفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس بين المجموعتين: التجريبية والضابطة والجدول (10) يبين هذه النتائج:

جدول (10): المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية للتفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تبعاً لاستراتيجية

التدريس

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التفكير المنتج	التجريبية	79.982	0.929
	الضابطة	63.450	0.914

يشير الجدول (10) إلى أن المتوسطات الحسابية المعدلة، جاءت لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي أعلى من متوسط المجموعة الضابطة، على مستوى التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية، أي إنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفكير المنتج الكلي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي ترفض الفرضية الصغرى المحددة، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة التجريبية، والمتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الصف الثالث الأساسي في المجموعة الضابطة على القياس البعدي للتفكير المنتج، يعزى لاستراتيجية التدريس فكر، زواج، شارك، والطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية، ولمعرفة حجم الأثر تم إيجاد مربع إيتا (n^2) لقياس حجم الأثر فكان (0.742)، وبذلك يمكن القول أن (74.2%) من التباين في مستوى التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى لاستراتيجية التدريس باستخدام استراتيجية فكر، زواج، شارك.

وللمجالات الفرعية لمقياس التفكير المنتج السبعة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على القياس القبلي والبعدي للمجالات السبعة تبعاً لطريقة التدريس، والجدول (11) يبين هذه النتائج.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على القياس القبلي والبعدي لمجالات التفكير المنتج تبعاً لاستراتيجية التدريس

المجالات	المجموعة	عدد أفراد الدراسة	القياس القبلي		القياس البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأصالة	التجريبية	30	8.33	2.31	12.13	1.78
	الضابطة	30	8.10	2.59	9.70	2.18
	الكلية	60	8.22	2.44	10.92	2.32
الطلاقة	التجريبية	30	11.03	3.16	15.60	2.34
	الضابطة	30	11.30	2.59	12.27	2.84
	الكلية	60	11.17	2.87	13.93	3.08
المرونة	التجريبية	30	6.43	2.36	8.30	1.21
	الضابطة	30	6.37	2.04	7.33	1.92
	الكلية	60	6.40	2.19	7.82	1.66
الاستنتاج	التجريبية	30	10.70	2.55	15.47	2.10
	الضابطة	30	9.60	3.14	11.67	2.67
	الكلية	60	10.15	2.89	13.57	3.06
التفسير	التجريبية	30	5.80	1.79	8.10	1.27
	الضابطة	30	6.00	1.26	6.73	1.17
	الكلية	60	5.90	1.54	7.42	1.39
التوسع	التجريبية	30	8.37	2.20	12.38	2.11
	الضابطة	30	8.67	2.43	9.27	2.20
	الكلية	60	8.52	2.30	10.80	2.65
التخيل	التجريبية	30	5.40	1.69	8.10	1.18
	الضابطة	30	5.47	1.46	6.23	0.94
	الكلية	60	5.43	1.57	7.17	1.42

يبين الجدول (11) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي لمجالات التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد (Multivariate Test) تبعاً لمتغير طريقة التدريس، والجدول (12) يبين هذا الاختبار

جدول (12): الاختبار المتعدد (Multivariate Test) لمجالات التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تبعاً طريقة

التدريس

المتغير المستقل	إحصائي الاختبار Hotelling's Trace	قيمة (ف)	الدالة
استراتيجية التدريس	1.149	8.368	0.000

يبين الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تبعاً طريقة التدريس، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدد المشترك (MANCOVA) على القياس البعدي لمجالات مقياس التفكير المنتج، والجدول (13) يبين ذلك:

جدول (13): تحليل التباين الأحادي المتعدد المشترك (MANCOVA) على القياس البعدي لمجالات التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث تبعاً لاستراتيجية التدريس

مربع إيتا الجزئي	الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
	0.000	89.741	140.517	1	140.517	الأصالة	القبلي (المشترك)
	0.000	118.225	265.203	1	265.203	الطلاقة	
	0.001	12.662	27.076	1	27.076	المرونة	
	0.000	44.398	146.303	1	146.303	الاستنتاج	
	0.000	57.267	43.384	1	43.384	التفسير	
	0.000	94.413	166.146	1	166.146	التوسع	
	0.000	90.228	40.489	1	40.489	التخيل	
0.467	0.000	49.917	78.160	1	78.160	الأصالة	استراتيجية التدريس
0.593	0.000	83.182	186.595	1	186.595	الطلاقة	
0.099	0.015	6.276	13.421	1	13.421	المرونة	
0.439	0.000	44.571	146.873	1	146.873	الاستنتاج	
0.431	0.000	43.094	32.648	1	32.648	التفسير	
0.622	0.000	92.140	162.146	1	162.146	التوسع	
0.680	0.000	120.862	54.235	1	54.235	التخيل	
			1.566	57	89.250	الأصالة	الخطأ
			2.243	57	127.863	الطلاقة	
			2.138	57	121.890	المرونة	
			3.295	57	187.831	الاستنتاج	
			0.758	57	43.182	التفسير	
			1.760	56	98.548	التوسع	
			0.449	57	25.578	التخيل	
				60	7469.000	الأصالة	الكلي
				60	12208.000	الطلاقة	
				60	3829.000	المرونة	
				60	11594.000	الاستنتاج	
				60	3415.000	التفسير	
				59	7285.000	التوسع	
				60	3200.000	التخيل	
				59	318.583	الأصالة	الكلي المصحح
				59	559.733	الطلاقة	

				59	162.983	المرونة	
				59	550.733	الاستنتاج	
				59	114.583	التفسير	
				58	407.559	التوسع	
				59	118.333	التخيل	

يبين الجدول (13) أن قيمة "ف" لمجالات مقياس التفكير المنتج كانت دالة إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة (ف) للأصالة (49.917)، وللطلاقة (83.182)، وللمرونة (6.276)، وللاستنتاج (44.571)، وللتفسير (43.094)، وللتوسع (92.140)، وللتخيل (120.862)، وهي قيم دالة إحصائياً وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بين المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي تبعاً لاستراتيجية التدريس، ولمعرفة مصادر هذه الفروق الدالة، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لمجالات التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس بين المجموعتين: التجريبية والضابطة والجدول (14) يبين هذه النتائج:

جدول (14): المتوسطات الحسابية المعدلة لمجالات التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الأصالة	التجريبية	12.059	0.229
	الضابطة	9.774	0.229
الطلاقة	التجريبية	15.699	0.274
	الضابطة	12.168	0.274
المرونة	التجريبية	8.290	0.267
	الضابطة	7.344	0.267
الاستنتاج	التجريبية	15.161	0.335
	الضابطة	11.972	0.335
التفسير	التجريبية	8.156	0.159
	الضابطة	6.677	0.159
التوسع	التجريبية	12.486	0.247
	الضابطة	9.164	0.242
التخيل	التجريبية	8.118	0.122
	الضابطة	6.216	0.122

يشير الجدول (14) إلى أن المتوسطات الحسابية المعدلة جاءت لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي أعلى من متوسط المجموعة الضابطة على مستوى جميع مجالات التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفكير المنتج في جميع المجالات لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، وتراوح حجم الأثر (n^2) لمجالات التفكير المنتج ما بين (0.099-0.680)، وبذلك يمكن القول أن هذا التباين في مستوى التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى لاستراتيجية التدريس باستخدام استراتيجية فكر، زوج، شارك.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي؟

تم تطبيق الاختبار البعدي على أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تدريس المادة التعليمية وفق استراتيجية فكر، زوج، شارك، مباشرة، وبعد مرور ثلاثة أسابيع تم تطبيق الاختبار التحصيلي على نفس الطلبة، وللإجابة عن السؤال المتعلق بذلك، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (paired sample t-test)؛ للكشف عن الفروق بين التطبيقين: البعدي والتتبعي، والجدول رقم (15) يوضح النتائج:

جدول (15): نتائج اختبار (t-test for paired sample) لبيان دلالة الفروق بين التطبيقين: البعدي والتتبعي للاختبار

التحصيلي على أفراد المجموعة التجريبية يُعزى لاستراتيجية التدريس

المجموعة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	البعدي	14.63	1.81	29	0.637	0.529
	المتابعة	14.23	2.80			

*دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$)

تظهر نتائج الجدول (15) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على الاختبارين: البعدي والمتابعة على الاختبار التحصيلي، اعتماداً على قيمة (ت) المحسوبة الظاهرة (0.637)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$)، وهذا يشير إلى بقاء أثر التعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية فكر، زوج، شارك.

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما أثر استخدام استراتيجية فكر، زوج، شارك، في تحصيل اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمتوسطات الحسابية التي درست وفق استراتيجية فكر، زوج، شارك، والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في مادة اللغة العربية؛ حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (14.63)، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (11.23) في الاختبار التحصيلي البعدي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية فكر، زوج، شارك.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية فكر، زوج، شارك، عملت على رفع مستوى التحصيل لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية؛ وذلك لاعتمادها على أسس علمية، كالأسس التربوية من حيث تكوين بيئة معرفية للمتعلم اعتماداً على المناقشات الجماعية، والسعي لدعم العمليات العقلية العليا، من خلال توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول، وطرح الأسئلة المثيرة للمتعلم مما ساهم في تنمية ثقة المتعلم بنفسه، وأسهمت إلى درجة كبيرة بخرط المتعلم مع الآخرين، فتعلمه أصبح مقروناً مع الآخرين، فهذه الاستراتيجية حاربت الانطوائية التي قد يعاني منها بعض الطلبة بسبب ما أحدثته من تفاعلات.

فقد عملت هذه الاستراتيجية على تنمية العلاقات والشعور بالرضا لدى معظم المتعلمين، من خلال إزالة كافة الحواجز بين الطلبة، وتنمية المهارات اللغوية لديهم، بحيث أصبحوا فاعلين ومشاركين في العملية التعليمية وفيما يعطى لهم من واجبات وتقدم لهم من أسئلة (أبو غالي، 2010).

أن استراتيجية (فكر، زوج، شارك) فعّلت من دور المتعلم، مما حسن من مستوى الشعور بالمسؤولية لديه، فالمتعلم في هذه الاستراتيجية يقيم بناء على أدائه وأداء المجموعة ككل، مما ساهم بتوليد بيئة تعليمية تعاونية متكاملة بين أفراد المجموعة الواحدة، وطلبة الصف الواحد، فالمتعلم في ضوء هذه الاستراتيجية محوراً للعملية التعليمية، ويقع عليه العبء الأكبر لتحقيق الأهداف والوصول إلى الحقائق والمعلومات، فهو يمثل الجهد الكبر لتحقيق التعلم الفاعل (إسماعيل، 2011).

في حين أنّ المعلم في هذه الاستراتيجية يتحول دوره من التلقيني إلى أدوار أكثر أهمية وتقبلاً عند الطلبة؛ فهو المحرك للعملية التعليمية من خلال ممارسة أدوار التوجيه والإرشاد والتيسير على الطلبة إذا واجهتهم أي صعوبة أثناء العملية التعليمية، فهو يعد من أهم مصادر المعرفة لكنه في هذه الاستراتيجية ليس ناقلاً لها إنما يصل إليها المتعلم بجهده، وفي ذات الوقت يراقب المعلم كيفية وصول المتعلم إلى هذه المعرفة بذاته، ويتأكد من صحتها وتحقيق الأهداف من خلال إجراء التقويم المناسب الذي يوفر التغذية الراجعة الضرورية للتحقق من تحقق أهداف التعلم المنشود.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة المستريحي (2019) وعوض (2017) التي أظهرت فاعلية استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في تحسين مهارات المحادثة في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، كما تتفق مع نتيجة دراسة الشيخ والشاواره (2019) وطراد وإقاضي (2016) التي أظهرت فاعلية استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مبحث الرياضيات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما أثر استخدام استراتيجية فكر، زوج، شارك، في تنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمتوسطات الحسابية درست وفق استراتيجية فكر، زوج، شارك، والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير المنتج؛ حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (80.24)، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (56.07) على مقياس التفكير المنتج البعدي للدرجة الكلية للتفكير المنتج وعلى جميع مجالاته السبعة، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية فكر، زوج، شارك.

ويمكن أنّ تعزى هذه النتيجة إلى أهمية استراتيجية فكر، زوج، شارك في تنمية التفكير المنتج لدى الطلبة؛ حيث يتم من خلال هذه الاستراتيجية تنمية الثقة في النفس لدى الطلبة، وهذا يعني أن المتعلم يتخلص من التوتر مما يزيد من مستوى ثقته بنفسه، ويصبح متزناً يشعر بأنّ له قيمة وأفكاره أهمية حينما تطرح، فأهمية مثل هذه الاستراتيجية تكمن في أنها أخرجت ما بجعبة المتعلم كله دون خجل أو تردد، وشدّت من رغبته في التعلم وتحقيقه الأهداف المنشودة، ثم إنّ هذه الاستراتيجية تزيد من تقبل الطلبة لبعضهم البعض؛ مما تشعرهم بالحاجة إلى التعلم ومشاركة أقرانهم، وهذا يعمل على تثبيت المعلومات بشكل أكبر في أذهانهم؛ لأن طريقة حصولهم على المعلومات جاءت بطريقة غير مألوفة وجاذبة لهم مما يسهم في بقاء أثر التعلم لديهم، فهي من أكثر الاستراتيجيات التي يتم فيها مشاركة الكثير من الطرق الجديدة ومعرفة

ما يفكر به الزملاء من أجل الحصول على المعلومة بشكل أفضل، وبالتالي تسهم في تصحيح كافة المعلومات الخاطئة التي كنت تعلمها من قبل واستبدالها بالمزيد من المعلومات التي تحصل عليها من قبل أقرانهم أو من خلال البحث مما يزيد من قدرة المتعلم على حفظها واسترجاعها متى شاء (التميمي، 2016).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى التنوع في طرح الأفكار التي ساهمت في توفير جو ممتع لدى الطلبة، وهذا زاد من مستوى حب الطلبة للمادة، مما حقق مستوى مرتفع في التفكير المنتج، فالموضوعات التي درست أثناء التجربة قد تكون ملائمة لاستراتيجية فكر، زوج، شارك، وعمقت من مستوى التفكير المنتج لديهم بمهاراته المختلفة.

إن الخطوات التي تتبعها هذه الاستراتيجية تتشابه إلى حد كبير بخطوات حل المشكلات؛ فالمتعلم حينما يتعلم وفق استراتيجية فكر، زوج، شارك، لا بد أن يكتسب مهارات قد تنمي لديه مهارات التفكير المنتج، فلا بد أن يطرح المعلم سؤالاً أو مسألة ترتبط بما تم شرحه في الدرس من معلومات، ويطلب من الطلبة أن يقضوا فترة من الزمن، بحيث يترك المجال لكل منهم في التفكير في السؤال بمفرده.

وهذا يسهم في تحقيق الصفاء الذهني لدى المتعلم في إعطائه فرصة ليفكر، ويستخرج الأفكار التي توصل لها أو خطرت بباله بناءً على الموضوع المطروح، ثم يطلب منهم مناقشة ما فكروا فيه، من خلال التفاعل في الأفكار المطروحة والتي تعتبر إجابة للسؤال الذي تم طرحه، ويترك بعدها للطلبة أن يعبروا لفظياً عن إجاباتهم عن السؤال المطروح أمام الصف عن طريق المناقشة عليهم من قبل المعلم للمشاركة في أفكارهم التي توصلوا إليها؛ فهذه الاستراتيجية نمت لديهم خطوات التفكير المنتج، ونمت لديهم مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والتكيف وغيرها من المهارات؛ لأنها تعتمد بحد ذاتها على كمية الأفكار الواردة من المتعلم عن السؤال أو القضية المطروحة، ومستوى أصالتها ومرونتها (سعادة، 2018). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الحميدي وأبو سنيينة (2021) التي أظهرت فاعلية استراتيجية فكر، زوج، شارك، في تنمية التفكير الإبداعي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السادس في الأردن، كما تتفق مع نتيجة دراسات (عبد الله، 2010) التي أظهرت فاعلية استراتيجية فكر، زوج، شارك في تحسين مستوى التفكير الزوجي والمشاركة على طلاب المرحلة الثانوية في مادة الكيمياء.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاختبار التحصيل التتبعي والبعدي في مادة اللغة العربية للصف الثالث في دولة الإمارات؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على الاختبارين: البعدي والمتابعة على الاختبار التحصيلي، حيث كان متوسط أداء المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي (14.63)، بينما كان متوسط أداء المجموعة التجريبية على الاختبار التتبعي (14.23)،

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الخطوات التي تتبعها استراتيجية فكر، زوج، شارك، قد وفّرت لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا من خلالها الدافعية والرغبة في التعلم؛ فهي وفّرت جواً جديداً غير مألوفاً لدى الطلبة، وفي ذات الوقت حققت لديهم الرغبة في التعلم، فمشاركة الأفكار وتبادلها والتعديل عليها أسهم في تخزين المعلومات في ذهن المتعلم لفترة طويلة، لأنها لم يتعلمها من خلال حفظها، إنما تعلمها عن طريق ما توصل إليه باتباع خطوات معينة، كما يمكن أن مثل هذه الاستراتيجية ركزت على الأشياء المحسوسة أكثر من الأشياء المجردة، فالأشياء المحسوسة تبقى في ذاكرة المتعلم لفترة أطول خاصة إذا ما تمّ توظيفها في مجالات معرفية وفي مواقف أخرى.

ومن هنا أظهرت النتائج بقاء أثر التعلم لاستراتيجية (فكر، زوج، شارك) من خلال ما تميزت به هذه الاستراتيجية؛ فهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن استخدامها لرفع مستوى التعلم لدى الطلبة؛ لأنها أتاحت الفرصة للطلبة لكي يكونوا نشيطين فاعلين في عملية تعلمهم، مما ساعدهم على بقاء أثر التعلم، فوقت التفكير الذي تتطلبه هذه الاستراتيجية ساعد الطلبة على إطلاق أكبر عدد من الأفكار والاستجابات المختلفة، وكذلك بناء معارفهم خلال مناقشاتهم الثنائية والجماعية، وهذا بسبب زيادة مستوى دافعتهم للتعلم وثقتهم بأنفسهم؛ لأنها أعطت الفرصة للجميع للمشاركة بدلاً من عدد محدود من المتطوعين في المناقشات العادية.

التوصيات

توصي الدراسة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، بما يلي:

- استخدام استراتيجية فكر، زوج، شارك في تدريس مادة اللغة العربية، لرفع مستوى تحصيل الطلبة وتنمية مستوى مهارات التفكير المنتج لديهم.
- تزويد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة بنتائج الدراسة، لتوجيه معلمي المدارس إلى استخدام استراتيجية فكر، زوج، شارك، وتوظيفها في العملية التعليمية، وخاصة في الصفوف الثلاثة الأولى.
- تدريب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى على كيفية توظيف استراتيجية فكر، زوج، شارك في تدريس مادة اللغة العربية، وباقي مواد صفوف المرحلة.

أولاً: المراجع العربية

- أبو غالي، سليم (2010). أثر توظيف استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأسمر، آلاء (2015). مهارات التفكير المنتج المتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات المرحلة الأساسية العليا ومدى اكتساب طلبة بالصف العاشر لها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- إسماعيل، بليغ (2011). استراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقية وعملية، عمان - الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- أسود، رافع (2021). التفكير المنتج وعلاقته بمهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية. مجلة الفنون والأداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، 63 (2)، 215-224.
- التميمي، أسماء (2016). مهارات التفكير العليا: الإبداعي والناقد، الأردن: مركز دبيونو.
- الحموي، منى والأحمد، أمل (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس - الحلقة الثانية - من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية)، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 26 (1)، 173-208.
- الحميدي، حنان وأبو سنيّة، عودة (2021). أثر استخدام استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السادس في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.
- حنونة، أحمد (2017). أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الخولي، هالة ومغاوري، سناء (2020). أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 72 (1)، 505-565.
- الديات، آمال (2021). مهارات التفكير المنتج المتضمنة في محتوى كتب العلوم المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن

- راشد، حنان (2007). أسباب تدني القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين والمشرفات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- السراج، مصطفى (2018). أثر استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط لمادة علم الأحياء وتنمية الميول العلمية لديهم، مجلة أبحاث كلية التربية الانسانية، 15 (1)، 181-268.
- سعادة، جودت (2018). استراتيجيات التدريس المعاصرة، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشهري، ظافر (2018). مهارات التفكير المنتج الرياضي السائدة بالمرحلة المتوسطة ومستوى اكتسابها لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، 26 (6)، 110-129.
- الشيخ، محمد والشاورة، ياسين (2019). أثر استخدام استراتيجية فكر زوج شارك في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في الرياضيات وميلهم نحو دراستها، مجلة كلية التربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 35 (8)، 196-215.
- طراد، واثق والقاضي، هيثم (2016). أثر استراتيجية: فكر، زوج شارك، المستندة إلى التعلم النشط في تحصيل قواعد اللغة العربية وتحسين القدرة اللغوية الشفوية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.
- عبد الله، مدينة (2010). العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعي: دراسة حالة جامعة النيلين: بالتطبيق على كليتي تقانة العلوم الرياضية والإحصاء والصيدلة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- عطية، محسن (2013). المناهج الحديثة وطرق التدريس، عمان-الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عودة، عبده (2016). أسباب ضعف تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمهارات القراءة والكتابة من وجهة نظر المعلمين والموجهين في مدارس إب، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة إب، اليمن.
- فرج، سناء (2020). العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية من وجهة نظر مدرسيها، جامعة كركوك، كلية التربية، مجلة الفتح، 24، (83)، 352-377.
- عوض، هند (2017). فاعلية استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في تحصيل قواعد اللغة العربية وتحسين مهارات التواصل الشفوي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- فياض، عمر (2022). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل التربية الإسلامية وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الكندي، زيانة، والخصوري، شيخة، وسليمان، فاطمة، والرواحي، فتحية، والبحري، مريم، والتمتم، يسرى (2016). استراتيجيات حديثة في التدريس: أصولها الفلسفية، وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الكيلاي، أحمد (2019). أثر استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية وتنمية دافعتهم لانجاز الواجبات البيتية، دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 46 (2)، 550-560.
- المستريحي، حسين (2019). أثر استراتيجية: فكر، زوج، شارك، في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة البرموك، 15 (2)، 185-199.
- وزارة التربية والتعليم (2013). الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهاج اللغة العربية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، عمان-الأردن: مديرية المناهج والكتب المدرسية.
- وزارة التربية والتعليم (2021). مراحل مسارات التعليم المدرسي، إدارة المناهج والكتب المدرسية، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- وزارة التربية والتعليم، الوثيقة الوطنية لمنهج اللغة العربية للتعليم العام (2022)، دولة الإمارات العربية المتحدة، 12-14.
- يونس، محمود، والخطابي، إيمان (2019). تدريس مادة الكيمياء باستراتيجية الرؤوس المرقمة وأثرها في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهن التأمل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، 15 (2)، 165-198.

المراجع الأجنبية

- Apriani, E (2016). Using The Think- Pair -Share (TPS) Strategy to Enhance students' Reading Achievement of the seventh Grade at Mtsulumpatan, *Journal Pendidikan Islam*, 2 (16), 123 131.
- Attia, M (2016). *Scientific Research in Education, its Curricula, Tools, and Statistical Means*, second floor, Curriculum House for Publishing and Distribution, Jordan.

- Elismawati, E., Azmi, H, Syukri, A. & zulyusri, Z (2021) Meta-Analysis Study of Think-Pair-Share Strategy on English Language Teaching and Learning in Indonesia, *Journal Ta'dib*, 24 (2), 2021.
- Faisal, W. (2015). *The Effect of Using Jigsaw and Think - pair - share Techniques on the Development of Reading Comprehension Skills of Iraqi Secondary Schools Students*, (Unpublished Master Thesis), Al-Mustansiriyah University, Iraq.
- Farrajallah, A. (2017) The Impact of Employing the Think - Pair - Share Strategy to Gain some Number Sense Skills and Mathematical Communication Skills among Fifth Grade Students, *An-Najah University Journal for research: Humanities*. 31 (9), 1627-1663.
- Jayyousi, M (2020). The Effect of Using Educational Films on Achievement among the Eighth-Grade Students in the City of Tulkarm, *Journal of An Najah Univ. J. Res. (Humanities)*, 35 (2), 293-328.
- Lyman, F (1981). *The Responsive Classroom Discussion*, In Anderson, A.S (Editor). *Main Streaming Digest*. College Park, MD: University of Mary Land.
- Moghrabi, N (2021). Effect of Using Algorithm Diagrams on the Achievement of Tenth-Grade Students in Mathematics and their Attitudes towards them in Hebron Governorate, <http://dx.doi.org/10.26389/AJSRP.B090820>
- Mustami, M & Safitri, D (2018). The Effects of Numbered Heads Together-Assurance Relevance Interest Assessment Satisfaction on Students' Motivation. *International Journal of Instruction*. 1 (11), 123-134.
- Nadeem, M & Nadeem, T (2019). Evaluating Effects of Think, Pair, Share Technique on the Descriptive Writing Skill of Secondary School Learners, *Journal of Educational Research*, Dept. of Education, IUB, Pakistan, 22 (2), 184-200.
- Persaud, V & Persaud, R (2019). *Increasing Student Interactivity Using a Think-Pair-Share Model with a Web-based Student Response System in a Large Lecture Class in Guyana*, *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology, (IJEDICT)*, 2 (15), 117-131.
- Raba, A. (2017). *The influence of think-pair-share on improving students' oral communication skills in EFL classrooms*, *Creative Education*, 8(1), 12-23.